

201- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة هود ٩٤-٧١ | الشیخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

عنده الكتاب الاخر ايها الاخوة الكرام. كتاب تفسير ابن جزير رحمه الله المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل وهذا التفسير قرأتنا فيه وصل بنا الكلام عند سورة هود عليه السلام عند الآية السابعة عشرة الآية السابعة عشرة افمن كان على بيته من ربه - 00:00:50

طيب تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى - 00:01:15

افمن كان على بيته من ربه الآية معادلة لما تقدم والمعنى ان امن كان الحياة الدنيا كمن كان على بيته من ربه والمراد بمن كان على بيته من ربه. النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون لقوله بعد ذلك اولئك يؤمنون به - 00:01:36

ومعنى البينة البرهان العقلي والامر الجلي ويسلوه شاهد منه الضمير في يتلوه للبرهان وهو البينة قول من كان على بيته من ربه والضمير في منه للرب تعالى. وييتلوه هنا بمعنى يتبع - 00:02:04

والشاهد يراد به القرآن. فالمعنى يتبع ذلك البرهان. شاهد من الله وهو القرآن. فيزيد وضوحا وتعظيم دلاله وقيل ان الشاهد المذكور هنا هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقوله ومن قبله كتاب موسى اي ومن قبله - 00:02:26

لذلك الشاهد كتاب موسى وهو ايضا دليل اخر متقدم وقد قيل اقوال كثيرة في معنى هذه الآية وارجعوا ما ذكرنا من الاحزاب اي من اهل مكة. ويقول الشاهد جمع شاهد كاصحاب. ويحتمل ان يكون من الشهادة - 00:02:46

فيراد به الملائكة والانبياء او من الشهدو بمعنى الحضور فيراد به كل من حضر الموقف ويبلغونها عوجا اي يطلبون اعوجاجها ويصفونها بالاعوجاج. لم يكونوا معجزين اي لا يفلتون يضاعف لهم العذاب اخبار عن تشديد عذابهم وليس بصفة اولياء. ما كانوا يستطيعون السمع الآية ما نافية والضمير للكفر - 00:03:08

والمعنى وصفهم بأنهم لا يسمعون ولا يبصرون كقوله ختم الله على قلوبهم الآية وقيل غير ذلك وهو لا جرم اي لا بد ولا شك واختتوا خشعوا وقيل اذابوا. مثل الفريقيين يعني المؤمنين والكافرين - 00:03:40

الاعمى والاصم والبصير والسميع. شبه الكافر بالاعمى وبالاصم. وشبه المؤمن بالبصير وبالسميع فهو على هذا تمثيل للمؤمنين مثالين وقيل التقدير كالاعمال اصم والبصير السميع. فلو لعطف الصفات فهو على هذا - 00:04:00

تمثيل للمؤمن مثال واحد وهو من جمع بين السمع والبصر وتمثيل للكاف بمثال واحد وهو من جمع بين العمى والصم مثل ما ذكرنا سابقا المؤلف يربط الآيات بعضها بعضها ومثل ما ذكرنا في - 00:04:20

درسنا السابق في تفسير السعدي انك لا بد ان تربط الآيات بعضها ببعض. وتجعل الآيات متصلة بعضهم بعض الان يقول لك المؤلف هنا هذا استفهام استفهام افمن كان على بيته من ربه - 00:04:38

يعني من كان على بيته من ربه على وضوح دليل وحجة بيته واضحة من ربه وييتلوه شاهد منه يتلوه يعني يتبعه لأن تأتي بمعنىقرأ مثلا مثل قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة يتلون كتاب الله يعني يقرؤونه - 00:04:54

وتلا تأيي بمعنى تبع تبع يقول فلان يتلو فلان يعني يتبعه. هنا هنالك تتلو كل نفس. اي تتبع فهذا تقول هذا يتلو هذا وهذا يتلو هذا وهذا الاول وهذا التالي - 00:05:14

تأتي بمعنى هذا وبمعنى هذا فهنا المراد به يتلوه ليس يقرأ لا. يتلوه يعني يتبعه ويتلوه شاهد منه الشاهد من الكلام اللان حتى يتضح لنا الامر لما قال المؤلف الاية معادلة. يعني كيف معادلة؟ يعني - 00:05:31

موازنة بين هؤلاء وهؤلاء عندنا اهل الشقاء واهل السعادة واهل الضلال واهل الهداية فعندنا موازنة. ويقول لك الذي على بيته من ربه هل يستوي هو الذي على ضالة هذا معناه اهل السعادة - 00:05:49

هل يستوون مع اهل الضلال؟ او اهل الشقاء؟ هذا هو المقصود. طيب وبين اهل الشقاء؟ ما ذكرهم هنا ولذلك يقول لما تقدم؟ يعني ارجع للايات التي السابقة. شوف الايات التي قبلها - 00:06:07

يعني لما تحدث عن موقف الكفار وردهم للقرآن قال ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بعشر سور وقال فان لم يستجيبوا لكم وقال اعلموا ان ما انزل بعلم الله كل هذا وبين لك الذين يؤثرون الدنيا على الآخرة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم - 00:06:19

قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. هذا هذه حقيقة الكفار ها هذى حقيقة الكفار الان يأتيك باهل الحق قال افمن كان على بيته على حق وعلى حجة - 00:06:40

ويتلوه شاهد منه يتلوه شاهد ما المراد بالشاهد؟ ما المراد به؟ قال اتلوه شاهد الشاهد هو القرآن. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحق وجاء بالحجۃ الواضحة ومعه القرآن. وكل داعية بعد النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى يدعو على بصيرة. يدعو الى الله على بصيرة - 00:06:58

معه الحجة ومعه القرآن. وهو معه البينة والوضوح في دلالته وقدرته على الوعظ. ومعه الدلة القرآنية فهذا هو المقصود. قال اتلوه شاهد منه اي يتبعه القرآن الكريم المؤلف ذكر قول قولا اخر قال وقيل ان الشاهد هو علي رضي الله عنه. وهذا بعيد جدا - 00:07:20

بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كذب هذا القول قالوا هذا من دسائس الرافضة فليس له داء يعني ليس له ما له علاقة في السياق ثم كيف نحصر الشاهد في علي؟ علي علي جاءه اجله ومات مثل ما مات غيره - 00:07:42

فكيف يكون شاهد الى يوم القيمة الشاهد حقيقة هو القرآن الباقي. ولذلك قال ويتلوه شاهد منه ومن قبله حتى تعرف ان المراد بالقرآن لانه ذكر بعده ماذا قال ذكر كتاب موسى قال ومن قبله - 00:07:58

كتاب موسى اذا المراد ما هو لو قلنا انه علي وش علاقة علي بكتاب موسى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فهذا هذا امر والامر الثاني نحن الان بصدق حجج وادلة ودعوة الى الله - 00:08:14

دعوة الى الله ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. قال اولئك يؤمنون به اي الذين على بيته وعلى حجة ومعهم القرآن يؤمنون به لا يكفرون به كما كفر به اولئك. قال يؤمنون به - 00:08:31

ومن يكفر به من الاحزاب قال اهل مكة كفروا به وهددتهم الله قال فالنار موعده الذي يكفر فالنار موعده فلا تك في مرية منه لا تكن في شك مما - 00:08:48

جاءك من الحق وان كان هذا في ظاهره خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فان المراد به غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في مرية ولا في شك - 00:09:01

انه الحق من ربك ولكن اكتر الناس لا يؤمنون قال ومن اظلم من افترى على الله كذبا قال اولئك الذين يكذبون على الله ويفترون على الكذب ما نتبيتهم؟ وما مآلهم؟ قال اولئك يعرضون على ربهم يوم القيمة. ويقول الاشهاد - 00:09:12

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم من هم الاشهاد؟ قال المؤلف الاشهاد يحتمل ان المراد به الملائكة والانبياء الملائكة والانبياء يشهدون يشهدون ويحتمل ان الحاضرين من الملائكة والانبياء وغيرهم يشهدون الاية تحتمل ان الاشهاد اما هؤلاء الذين خصمهم - 00:09:28 الانبياء والملائكة او سائر كل من حضر لان الشاهد اما المراد به من يشهد او من يحضر الاشهاد قال الا لعنة الله على الظالمين الذين

يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوج وهم بالآخرة هم كافرون. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض - 00:09:51
يقول ويبغونها عوجا ما هي قال يبغون سبيل الله سبيل الله يعني شرعه ودينه. يبغونه عوجا يعني لا يريدون ان يقبلوها. ويشهون صورتها امام الناس. يصدون عن سبيل الله الناس - 00:10:11

يمعنونهم واياضا يشهون ويبذلون ايات الله ويريدون ان تكون شريعة الله عوجاء عوجونها عوجاء وهم بالآخرة هم كافرون
يعني يكفرون بالآخرة. قال اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. لا يعجزون - 00:10:27

الله ولا يفلتون منه قال يضعف لهم العذاب يضعف لهم اي هذا اخبار بشدة العذاب. يضعف لهم العذاب يوم القيمة. ما كانوا
يستطعون السمع يقول ما كانوا يستطيعون السمع لأن المعاichi والذنوب والكفر منعهم من ذلك. ما يستطيعون السمع - 00:10:46
ما ينتفعون انغلقت اذانهم. لا لا يستطيعون السمع قال وما كانوا يبصرون الحق ايضا ما يبصرون ولا يستطيعون بسبب بسبب اعراضهم
اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. خسروا انفسهم في الدنيا والآخرة ويوم القيمة يظل - 00:11:07
يضل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام ومن الالهة يزعمونها لا جرم قال لابد ولا شك وحقا انهم في الآخرة لا جرم يعني حقا. انه في
الآخرة هم الاخسرون هم اشد الناس خسارة هم هؤلاء الذين كذبوا ايات الله ثم لما ذكر لك حال هؤلاء المكذبين الذين يفترون على -
00:11:31

قابلهم باهل باهل الخير والصلاح. قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واجبوا. ما معنى اجبيوا؟ قال المؤلف اي وانابوا واصل
الخطب يطلق على الارض الليينة المنخفضة. فكان القلوب لانت وانخفضت وتواضعت لله - 00:11:59
هذا الايقان رجل مخبث ولذلك ذكر الله في ايات اخرى قال وبشر المختفين. المختفين الذين يتواضعون ولذلك لو لو تقرأ كلمة او تقرأ
هذه الاية ابشر المختفين تجدها جاءت في سياق ايات الحج في سورة الحج - 00:12:19
لان الحج يحتاج منك تواضع عظيم لاخوانك الحجاج. تواضع التنازل والتسامح. ولذلك جاءت في سياق ايات الحج. وبشر المختفين
وتجد في اية الحج وبشر المحسنين وفيها ايات تدل على ان الحاج ينبغي ان يتصرف - 00:12:38
بهذه الاوصاف التي يطبقها امامه في الحج. لا يتكبر ويتعالى على الناس. قال هنا قال واجبوا الى ربهم تواضعوا وقال اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون ثم قارن لك مقارنة مثل ما مر معنا قبل قليل قال مثلا - 00:12:55

الفريقين طريق اهل الطاعة وفريق اهل المعصية ما مثلهم؟ قال كالاعمى والاصم والبصير هو السميع الاعمى والاصم. يقول هذا الكافر
اعمى لا يبصر الحق. واصم لا يتكلم بالحق والمؤمن بصير يبصر الحق ويسمع ويسمع - 00:13:14
قال هل يستوي؟ هل يستويان مثلا؟ هل يستويان مثلًا افلا تذكرون يقول هل يستوي هذا وهذا؟ افلا تذكرون؟ يعني كيف لا
تذكرون وتفهمون وتعقلون ان هذا غير هذا طيب بعد هذا تنتقل الآيات او تدخل الآيات في سياق - 00:13:39
قصص الانبياء السابقين التي اشار اليها الآيات لما يعني سمعنا قبل قليل في المقطع الماظي ماذا قال؟ قال لما ذكر سبحانه وتعالى
يعني ومن قبل كتاب موسى اماما ورحمة وآذكرا قال في ايضا في بعض الآيات التي مرت معنا - 00:14:00
ان ان يتفكروا في في قصص الامم السابقة وارشادهم اليها ساق لك سبحانه وتعالى جملة من قصص من قصص الانبياء المرسلين.
فبدأ بنوح عليه السلام لانه اول نبي ارسل الى اهل الارض - 00:14:21

ثم اتبعه بعاد الذين جاؤوا بعد قوم نوح ثم اتبع بتمود الذين جاءوا بعد عاد. ثم بعد ذلك جاءت قصة ابراهيم عليه السلام. ولوط
عليه السلام ثم شعيب الذي جاء بعد لوط - 00:14:37

لان شعيب ماذا يقول؟ يقول وما قوم لوط منكم في بعيد ثم قصة موسى وهارون في اخر السورة تختتم بها قصص الانبياء الان
سندخل في قصص الانبياء اهده فيها الدروس والعبر والعظات. تفضل اقرأ - 00:14:54
قوله تعالى عذاب يوم اليم وصف اليوم بالأليم على وجه المجاز لوقوع الالم فيه جمع ارذل. وهم سفلة الناس. وانما وصفوهم وصفهم
وانما وصفوهم بذلك لفقرهم جهلا منهم واعتقادا ان الشرف هو بالمال والجاه. وليس الامر كما اعتقاد - 00:15:14
بل المؤمنون كانوا اشرف منهم على حال فقرهم وخمورهم في الدنيا وقيل انهم كانوا حاكمة وحجامين واختار ابن عطية انهم ارادوا

اراذل في افعالهم لقول نوح وما علمي بما كانوا يعملون - 00:15:47

بادي الرأي اي اول الرأي من غير نظر ولا تبر وبادي منصوب على الظرفية اصله وقت حدوث او حدوث اول رأيهم. والعامل فيه اتبعك على اصح اقوال والمعنى اتبعك الاراذل من غير نظر ولا تثبت. وقيل هو صفة لبشرنا مثلنا. اي غير مثبت غير - 00:16:08
ثبت في الرأي وما نرى لكم علينا من فضل اي من زيادة وشرف والخطاب لنوح عليه السلام ومن معه قوله على بينة من ربى اي على برهان وامر جلي. وكذلك في قصة صالح وشعيب - 00:16:35

واتاني رحمة من عنده يعني النبوة فعميت عليكم اي خفيت عليكم. والفاعل البينة او الرحمة انلزمكموها اي فنكرهكم على قبولها قهرا وهذا هو جواب ارأيتم. ومعنى الاية ان نوحا عليه السلام قال لقومه ارأيت من - 00:16:52

الله واصلكم الجبركم على الهدى ام انتم له كارهون لا اسألكم عليه ما لا الضمير في عليه عائد على التبليغ وما انا بطارد الذين امنوا يقتضي انهم طلبوها منه طرد الضعفاء. انهم ملاقوا ربهم المعنى انه يجازيهم على ايمانهم - 00:17:15

من ينصرني من الله ان طردهم اي من يدفع عني عقاب الله ان ظلمتهم بالطرد ولا اقول لكم عندي خزائن الله الاية اي لا ادعى ما لي فتنترون قولي تزدرني اي تحقر من قولك زريت على على الرجل - 00:17:37

اذا قصرت به والمراد بالذي تزدرني اعينهم ضعفاء المؤمنين اي اذا لمن الظالمين اي ان قلت للمؤمنين لن يؤتيهم الله خيرا والخير هنا يحتمل ان يراد به خير الدنيا او الآخرة - 00:17:56

نداء لنا الجدال هو المخاصمة والمراجعة في الحجة تأتي بما تعددنا اي بالعذاب. ولا ينفعكم نصح الاية جزاء قوله ان اردت ان انصح لكم هو ما دل عليه قوله نصح - 00:18:10

وجزاء قوله ان كان الله يريد ان يغويكم وما دل عليه قوله ولا ينفعكم نصحي فتقديرها ان اراد الله ان يغويكم لم ينفعكم نصحي ان نصح لكم ثم استأنف قوله - 00:18:25

هو ربكم ولا يجوز ان يكون هو ربكم جواب الشرط ام يقولون افتراء الاية الضمير في يقولون لکفار قريش. وفي وفي افتراء محمد صلى الله عليه وسلم هذا قول جميع المفسرين - 00:18:39

واختار ابن عطية ان تكون في شأن نوح عليه السلام فيكون الضمير فيه يقولون لقوم نوح وفي افتراء لنوح لئلا يعترض ما بين قصة نوح بغيرها وهذا بعيد اجرامي اي ذنبي - 00:18:55

طيب هذى قصة هذه القصة الاولى وهي قصة نوح عليه السلام يقول الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. اي ارسلناه بالنذارة والتحذير اني لكم نذير منهم وهم اول من اشرك على وجه الارض. كانوا قبل قبل قوم نوح الناس على التوحيد. وعلى الفطرة - 00:19:10

حتى احدث الشرك في قوم نوح لما عظمو الصالحين عظموا رجالا صالحين. قالوا لا تذرن ولا تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق النشرة كانت هذى اسماء رجال صالحين - 00:19:33

كانوا عندهم فلما ماتوا بدأوا يذهبون الى قبورهم ويجلسون عندهم. فجاء الشيطان قال بدلا ما تذهبون ضعوا صورهم امامكم عندكم في المجالس. فوضعوا صورهم في المجالس وبدأوا يعظمونهم. فذهب جيل وجاء جيل بعده وبدأوا يعبدونهم من دون الله. فظهر - 00:19:49

الشرك ظهر الشك بين ادم وبين نوح عشرة قرون على التوحيد ثم ظهر الشرك فيهم فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام فمكث في دعوته تسع مئة وخمسين سنة وما امن معهم الاقليل. بل انهم كفروا واذوه - 00:20:07

واستهزأوا به واتهموه بالجنون وسخروا منه وهو لم يترك لم يترك يعني في دعوته اي طريق. الا وسلكه معه دعوت قومي ليلا ونهارا سرا وعلاني كل ما ترك فيهم شيء - 00:20:26

ومع ذلك لم يقبلوا دعوته. يقول اني لكم نذير مبين الا الله لا تعبدوا الا الله لا تنفع ولا تضر. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:20:44

او اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملا الذين كفروا شف قال الملا الذين كفروا يعني ملأ يعني الملا هم اشرف القوم شموا ملأ
اللهم يملأون العيون بنظرتهم وثقافتهم وكلامهم - 00:21:00

وقال الملا الذين هم لهم المكانة في المجتمع وهم كفار من قومه ما نراك الا بشرًا مثلنا. يعني هم الان يحتاجون او يعترضون على انه
بشر. طيب ماذا تريدون؟ تريدون الملائكة - 00:21:21

هم قالوا ماذا؟ قالوا لو شاء ربنا انزل ملائكة يعترضون يقول له ملائكة لو جاءكم ملك سياتيكم بصورة بشر فالاولى والانسب ان يأتي
بشر مثلكم منكم وتعرفونه ويدعوكم بشرا مثله وما نراك اتبعك هذي حجتهم شوف كيف - 00:21:36

كيف يعني حجج هؤلاء الحجج الداحضة الحجج التافهة يحتاجون على الانبياء على انباء الله ورسله بحجج ساقطة بشر والامر
الثاني يقول الذين اتبعوك هم ارذلنا كما احتج اهل مكة على محمد وهذه سنة اهل الكفر - 00:21:55

قال وما نراك اتبعك الا الذين هم ارذلنا. يقول المؤلف هنا الارذل جمع ارذل وهم سفلة الناس او سفلة الناس. وانما وصفوا بذلك انهم
كانوا فقراء. لأن اكثر ما يتبع الانبياء والمرسلين هم الفقراء - 00:22:17

اعترضوا عليهم جهلا منهم قال كيف نريد تريدين وفي اي اية اخرى قال انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ كيف تريدين نؤمن لك يا
ومعك هؤلاء الارذلون كما قاله كما صنادي الشرك والكفر في مكة قالوا يا محمد اطرد الذين عندك ونؤمن بك - 00:22:37

وهنا قال قالوا اعتقادا قالوا يظلون ان ان المكانة بالمال الذي له مال هو الذي له مكانة. اما الضعيف والفقير هذا لا يلتفت اليه. قال ابا
اتبعك الذين هم مناضلون بادي الرأي بمجرد فقط كلام يعني هو ما عندهم تثبت وانت ما عندك تثبت وهم ما عندهم تثبت فبمجرد ان
اعطيتهم هذا الكلام قبلوه - 00:22:58

ان يتأملوا فيه قال بادي الرعي وما نرى لكم علينا من فضلكم ما لكم فضل علينا بل نظنكم كاذبين انت ومن معك يا نوح. تكذب علينا.
قال يا قومي رأيتهم كنت على بينة. شف كيف الرد القوي عليهم؟ انا من نوح عليهم - 00:23:21

قال يا قوم ارأيتكم كنت على بينة اني على وضوح ودليل بينة من ربى الله عطاني قوة وحججا وبينة من ربى واتاني رحمة من عنده
اعطاني رسالة ودعوة من رحمة ورحمة وهداية من عنده - 00:23:37

فعميتم عليكم والممؤلف يقرأها فعميتم فعميتم عليكم اي خفيت عليكم خفيت عليكم المؤلف على القراءة التخفيف فعميتم عليكم اي
خفيت اي البينة او الرحمة خفيت. او على القراءة الاخرى فعميتم فعميتم عليكم وهي قراءة حفص - 00:23:54
ايضا من معه يا شيخ حمزة يعني قراءة الكوفيين ما عدا شعبة عن عاصم قراءتهم يقرأون فعميتم عليكم اي ان هذه ايضا نفس
المعنى أصبحت عميتم بسبيكم. بسببيكم. قال انلزمكموها - 00:24:16

اذا جاءت البينة وانتم اخفيتم وصدمتم عنها واحفتها عنكم ذنبكم نلزمكم وانتم لها كارهون ثم قال ويَا قوم الى ان يلزمكموها قال
ويقوم لا اسألكم عليه قال ويقوم لا اسألكم عليه مالا. يعني لا اطلب عليكم على دعوتي اجرا. ان اجري الا على الله. وما انا بطرد الذين
امنوا. قال المؤلف يقتضي انهم طلبوا - 00:24:36

قال اطرد من عندك واطرد هؤلاء الضعفاء ونؤمن ولو طردتهم ما امنوا قال ما انا بطرد الذين امنوا انهم ولدوا ربهم هم امنوا وصدقوا
وسيلقوا يلاقون ربهم فيجازيهم على على ايمانهم ولكنني اراكم قوما تجهلون قل انا اراكم انكم انتم فيكم جهل - 00:25:02
جاهل وهوئاء ما لهم علاقة ان نطردتهم او لا نطردتهم. ثم حذر ابین قال ويَا قوم من ينصرني من الله من ينصر من يدفع عن العذاب
والعقاب اذا طردتهم افلا تذكرون - 00:25:23

ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي لله لا املكها ولا اعلم الغيب كل هذه من هذه لله
ليست لي. الله هو الذي يعلم الغيب وهو له خزائن. ولا اقول لكم اني ملك حتى درجة درجة - 00:25:36

منزلة الملائكة ما ما املكها. ولا اقول للذين وللذين تزدري اعينكم اي تحقر. الا زدراء هو الاحتقار. يقول الذي اعينكم لن يؤتيهم الله
خيرا. قل هؤلاء الذين تقولون انهم ارذلون وفقراء. وتحقرنهم الله اعلم بهم - 00:25:54

ولن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم. يقول اني اذا لمن الظالمين ان طردتهم اني ذل من الظالمين. قالوا يا

نوح قد جادلتنا. لما اقام عليهم الحجج القوية ما استطاعوا ان يردوه عليه. ما استطاعوا. فهذه حجة - 00:26:13

الضعيف لما لا يجد مخرجا يبحث عن طرق اخرى قالوا يا نوح قد جادلنا فاكتترت جادلنا فاتنا بما تهدنا ان تهدنا بالعذاب فاتنا بما تعود ان كنت من الصادقين. قال انما يأتي به الله - 00:26:31

قال انما يأتي به الله يقول هنا فاتنا بما تهدنا اي العذاب ان كنت من الصادقين. قال انما يأتي به الله ان شاء وما انت بمعجزين. يقول اذا اراد الله ان ينزل العذاب لاتى به - 00:26:46

ولا تستطعون ان تردوه. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم بسبب ذنوبكم واليه ترجعون اذا انت اذا انت لم تقبلوا الدعوة ولم تقبلوا الهداية وتبقون على غوايتم فان الله يظلكم ويترككم في حالتكم - 00:27:00

ثم قال هنا بعدها ان يقولون افتراه قل افتريت فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون يقول المؤلف عند كثير من المفسرين ان هذا الكلام كلام من اهل مكة لما ذكر الله قصة نوح - 00:27:22

ادخل وسطها جملة معتبرة وهي مخاطبة اهل مكة يقول هذا الكلام الذي نقص عليكم يا اهل مكة في قصة نوح هذا وحي وليس من عند محمد ولذلك قال ام يقولون افتراه؟ ام يقول اهل مكة ان محمدا افتراه؟ قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون -

00:27:41

هذا على رأي بعض على رأي كثير المفسرين وبعضهم يقول لا هذا الكلام من كلام نوح وان قوم نوح قالوا انك تفترى على الله الكذب اه رد عليهم قال ان كنت افتريته فعلي اجرامي - 00:28:00

وانا بريء مما تجرمون وهذا قد يكون اقوى لماذا؟ لأن السياق كله في قصة نوح حتى ما جاء بعدها واوحي الى نوح انه لن يؤمن كله في سياق واحد والله اعلم. طيب ناخذ المقطع الذي بعده. تفضل - 00:28:16

لقوله تعالى فلا تبتأس اي فلا تحزن واصنع الفلك باعيننا اي تحت نظرنا وحفظنا ووحيانا اي وتعليمنا لك كيف تصنع الفلك ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تشفع لي فيهم. فاني قد قضيت عليهم بالغرق. وكلما يحتمل ان يكون - 00:28:33

سخروا منه. او قال ان تسخروا. وقوله فسوف تعلمون تهديد ومن يأتيه من صوب تعلمون وقوله عذاب يخزيه هو الغرق والعذاب المقيم عذاب النار حتى اذا جاء امرنا غاية لقوله واصنع الفلك - 00:28:58

وثار التنور اي فار بالماء جعل الله تلك علامة لنوح ليركب حينئذ في السفينة. والمراد التنور الذي يوقد فيه عند ابن عباس وغيره. روی انه كان تنور ادم خلص الى نوح. وقيل التنور وجه الارض - 00:29:22

نحمل فيها من كل زوجين اثنين المراد بالزوجين الذكر والانثى من الحيوان. وقرى من كل من كل بغير تنوين فعمل احمل في اثنين وقرأ بالتنوين فعمل احمل في زوجين وجعل اثنين توكيدا - 00:29:39

واهلك اي قرابتك وهو معطوف على ما عمل فيه احمل احمل الا من سبق عليه القول اي من قضي عليه بالعذاب فهو مستثنى من اهله. والمراد بذلك ابنه الكافر وامرأته - 00:30:02

ومن امن معطوف على واهلك. اي احمل اهلك ومن امن من غيرهم وما امن معه الا قليل قيل كانوا ثمانين وقيل عشرة وقيل ثمانية. وقال اركبوا فيها الضمير في قال لنوح والخطاب - 00:30:20

قل من كان معه والضمير في فيها للسفينة. روی انهم ركبوا فيها اول يوم من رجب. واستقرت على الجودي يوم عاشوراء باسم الله مجراتها ومرساها. اشتفاق مجراتها من الجري واشتفاق - 00:30:36

ومرساها من الارسae وهو الثبوت اي وقوف السفينة ويمكن ان يكون ظرفين للزمان او للمكان او مصدرين. ويحتمل الاعراض على وجهين احدهما ان يكون باسم الله في موضع الحال من الضمير - 00:30:54

اركبوا والتقدير اركبوا متبركين باسم الله او قائلين باسم الله. فيكون مجراتها ومرساها على هذا ظرفين للزمان بمعنى وقت اجرائها وارسانها او ظرفين للمكان ويكون العامل فيه ما في قوله باسم الله من معنى الفعل ويكون قوله باسم الله - 00:31:10

متصلًا مع ما قبله والجملة كلام واحد والوجه الثاني ان يكون كلامين فيوقف على اركبوا فيها ويكون باسم الله في موضع خبر

ومجراتها ومرساها مبتدأ بمعنى المصدر اي اجراؤها وارسانها ويكون باسم الله على هذا مستأنفا غير متصل - 00:31:30

ما قبله ولكنه من كلام نوح حسب ما روي ان نوحا كان اذا اراد ان يجري بالسفينة قال باسم الله فتجرى واذا اراد وقوفها قال باسم الله فتقف وهي تجربهم في موج كالجبال. روي ان الماء طبق ما بين السماء والارض. فصار الكل كالبحر. قال ابن عطية وهذا ضعيف وain كان - 00:31:53

الموج كالجبال على هذا وصوبه الزمخشري وقال كانت تجري في موج كالجبال قبل التطبيق وقبل ان يغمر الماء الجبال ونادي نوح ابنه كان اسمه كتعان وقيل يام وكان له ثلاثة بنون - 00:32:16

ثلاثة بنون سواه وهم سام وحام ويافت. ومنهم تنازل الخلق. في معزل في ناحية. لا عاصم اليوم من امر الله الا رحم يتحمل اربعة اوجه احدها ان يكون عاصم اسم فاعل ومن رحم كذلك بمعنى الراحم فالمعنى - 00:32:33

لا عاصم الا الراحم وهو الله تعالى. والثاني ان يكون عاصم بمعنى ذي عصمة اي معصوم. ومن رحم بمعنى مفعول اي من رحمه الله في المعنى لا معصوم الا من رحمه الله. والاستثناء على هذا الوجهين متصل. والثالث ان يكون عاصم اسمه فاعل. ومن رحم بمعنى المفعول والممعنى - 00:32:55

لا عاصم من امر الله لكن من رحمه الله فهو المعصوم. والرابع عكسه. والاستثناء على هذا على هذين منقطع ابلي ماءك عبارة عن جفوف الارض من الماء اقلعي اي امسكي عن المطر وروي انها امطرت من كل موضع منها - 00:33:15

وغيض الماء اي نقص وقضى الامر اي تم وكمل واستوت على الجودي اي استقرت السفينة على الجودي وهو جبل بالموصى وقيل بعد وقيل بعده اي هلاكا وانتسابه على المصدر ونادي نوح ربه يتحمل ان يكون هذا النداء قبل الغرق فيكون العطف من غير ترتيب او يكون بعده - 00:33:36

وقال ربى ان ابني من اهلي اي وقد وعدتني ان تنجي اهلي قال يا نوح انه ليس من اهلك. اي ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم لانه كافر. وقال الحسن لم يكن ابنه ولكن خانته امرأته - 00:34:02

وكان لغيري رشدة وهذا ضعيف لأن الانبياء عليهم السلام قد عصموا الله ان يذني نسائهم. ولقوله ونادي نوح لابنه انه عمل غير صالح فيه ثلاثة تأويلات على قراءة الجمهور - 00:34:18

احدها ان يكون الضمير في انه لسؤال نوح نجاة ابني. والثاني ان يكون ضمن لابن نوح وحذف مضاد من الكلام والتقدير انه ذو عمل غير صالح. والثالث ان يكون الضمير لابن نوح وعمل مصدر وصف به مبالغة كقولك رجل - 00:34:34

رجل صوم وقرأ الكسائي قرأ الكسائي عمل بفعل ماض غير صالح بالنسب والضمير على هذا لابن نوح بلا اشكال فلا تسألني ما ليس لك به علم اي لا تطلب مني امرا لا تعلم صواب هو ام غير صواب حتى تقف على كنهه - 00:34:54

فإن قيل لم لم سمي نداوه سؤالا ولا سؤال فيه. فالجواب انه تضمن السؤال وان لم يصرح به اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان في موضع مفعول من اجله تقديره اعظام كراهة ان تكون من الجاهلين وليس في ذلك وصف له وليس في ذلك وصف له بالجهل بل - 00:35:16

فيه ملاطفة واكرام. اهبط بسلام منا اي اهبط من السفينة بسلامة. وعلى امم من من معك اي من من معك من السفينة. واختار الزمخشري يكون المعنى من ذريته من معك. ويعني به المؤمنين الى يوم القيمة - 00:35:38

فمن على هذا الابتداء الغاية والتقدير على امم ناشئة من معك. وعلى الاول تكون من لبيان الجنس. وامم سنتمعهم يعني نمتعهم متع الدنيا الكفار الى يوم القيمة تلك من انباء الغيب اشاره الى القصة وفي الاية دليل على ان القرآن من عند الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم ذلك قبل الوحي - 00:35:54

طيب هذى استكمال لقصة نوح عليه السلام لما بذل ما بذل في دعوته واجتهد في دعوة قومه وبلغ ما بلغ في الدعوة اوحى الله اليه انه لن يؤمن لن يؤمن من قومك الا من قد امن - 00:36:15

ولا تتأسى بما كانوا يفعلون لا تتأسى يعني لا تحزن بما كانوا يفعلون وخبره الله انه لن يوم الاحد الا من امن وانتهى الامر. بعد مضي

٠٠:٣٦:٣٣ تسع مئة وخمسين سنة في دعوته -

قال حتى اخبر انهم لن يلدوا الا فاجرا كفارة. من شدة عداوتهم يربون ابنائهم على محاربة نوح عليه السلام. يأتيهم من نوع بالهداية والطاعة والاستقامة والنجاة من النار. ويقابلون حتى انهم يربون ابنائهم. على ان يقولون احذر من هذا - ٠٠:٣٦:٤٧

يتهمون يتهمون نوح الانسان بأنه عدو لهم اوحى الى نوحنا لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. يقول هنا اي بمرأ منا ورعاية منا قال اي تحت نظرنا وحفظ - ٠٠:٣٧:٠٩

وحفظنا قال ولا تخاطبني طيب قال ووحينا اي تعليمنا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. اي لا تشع لي فيهم فاني قد قضيت عليهم عليهم بالفرق فاوحى الله ان يصنع سفينه - ٠٠:٣٧:٢٩

وهو في ارض بعيدة عن البحر فزادوا استهزاء وسخرية به. يا نوح قد غاب عقلك. يا نوح اصحاب الجنون. كيف تصنع سفينه في ارض صحراء فبدأوا يستهزؤون به قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. وكلما شف قال هنا - ٠٠:٣٧:٤٩

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه يقول سخن وقال قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون تهديد من يأتيه عذاب يخزيه - ٠٠:٣٨:١٢

يقول تعلمون من يأتيه مفعول به عذاب يخزيه اي الغرق الذي سينزل بكم لأن الله اوحى لي انه سيغرقهم بالماء فقال اصنع السفينه واحمل فيها المؤمنين واحمل فيها من كل زوجين - ٠٠:٣٨:٢٩

فانه سيصيبهم غرق. قال حتى اذا جاء امرنا وهو نزول العذاب بهم وفار التنور قال الله عز وجل اوحى اليه ان عالمة غرق لانه يأتيه امطار كل وقت. فقال اذا جاء المطر الذي - ٠٠:٣٨:٤٤

الذي ينبغ من التنور فاعلم ان هذا هو العذاب. فلما بدأ المطر بدأت الارض تتبع. فاول ما نبع التنور. التنور هو ما يخبز به والفارق التنور بالماء وهو التنور الذي يخبز - ٠٠:٣٩:٠٢

به يقول المؤلف هنا التنور وجه الارض. وال الصحيح ان التنور الذي يتبارد في لغة العرب انه ما يخبز به لكن المؤلف قال روي انه كان انه كان تنور لادم خلص الى نوح يعني وصل الى وقت نوح. وهذا ايضا - ٠٠:٣٩:١٩

من الاشياء التي لا ندرى عن عن حقيقتها الله اعلم. حتى لو كان للادم لا يترك عليه كبير فائدة نحمل فيها من كل زوجين اثنين الزوج يطلق على الذكر وعلى الانثى فيقال للزوج ذكر - ٠٠:٣٩:٣٩

وللانثى يقول يقال للذكر زوج ويقال للانثى للانثى زوج. اذا كان اذا كان الشيء يقابل الشيء يقال زوجي اذا كان لا يقابل شيء ما يقال زوجه اذا كان منفردا ما يسمى زوج - ٠٠:٣٩:٥٧

الزوج الذي لا يقابل الشيء الذي ليس بزوج لا يقابل فيه. اما الذي يعني كل ما يكون شيء مقابل شيء يسمى زوج قوله زوجين اثنين اي ذكر وانثى قال الذكر والانثى من الحيوان. قال احمل فيها من كل زوجين. قال قرأ من كل بغير تنوين من كل من كل زوج - ٠٠:٤٠:١٢

جايني اثنين يعني احمل اثنين من كل زوجين اثنين فيكون احمل منصب على اثنين وقراءة اخرى نحمل فيها من كل زوجين من كل زوجين فيكون زوجين هو المنصوب باحمل. زوجين. واثنين تكون صفة. تكون صفة. قرئ بهذا وقرى بهذا. تفضل ياشيخ. من قرأ - ٠٠:٤٠:٣٧

حفص فقط من كل زوجين اثنين هذه قراءة حفص عن عاصم. وهي قراءتنا واما قراءة الجمهور من كل زوجين بالإضافة واهلك اي احمل فيها اهلك ايضا. وهم المراد بهم. قال قرابتك - ٠٠:٤١:٥٥

والمراد بالأهل هنا هم كل من امن معه قال الا من سبق عليه استثنى الا من سبق عليه القول اي من قضي عليه بالعذاب فهذا لا لن يكون معك في في السفينه. قال المؤلف هنا والمراد به ابنيه. ابنيه - ٠٠:٤١:٢٦

هو كل من كفر كل من كفر قال ابنيه وامرأته لان لان نعم زوجة نوح كافرة لم تكن معهم في السفينه ولذلك قال هنا والمراد به ابنيه الكافر وامرأته - ٠٠:٤١:٤٤

امرأة فرعون امرأة نوح كافرة. وامرأة لوط كافرة قال ومن امن يعني شف كيف الابتلاء يعني ابتنى بابتلاءات عظيمة. ابتلي بقومه تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم اخر شيء ما امن معه - [00:42:04](#)

واستهزأ بها وسخروا منه واذوه ثم يبتلى بزوجته الكافرة ثم يبتلى بابنه ومع ذلك صبر. قال وما امن معه الا قليل. قال المؤلف قيل [00:42:20](#) ثمانين قيل كانوا ثمانين رجلا وقيل عشرة وقيل ثمانية والله اعلم. هم قل قلة واكثر المفسرين على انهم كانوا ثمانين - [00:42:44](#) وما في ما في شك ان في من امن لكن لا نعرف العدد بالتحديد والله اعلم. سواء قلنا ثمانين او قلنا عشر او ثمانية هذا يدل على يدل على ان نوها بذل جهده ومع ذلك ينبغي لكل داعية ان يصبر. حتى لو لم يقبل دعوتك - [00:43:03](#)

الا واحد فاصبر يقول المؤلف قال اركبوا فيها اي السفينة متى ركبوا؟ متى نزلوا؟ هذا السؤال لا يهمنا متى ركبوا؟ ها يا شيخ متى ركبوا لا لا يقول المؤلف هنا ركبوا يوم في اول رجب - [00:43:27](#)

مثل هذه الايام. اليوم اليوم اثنين ركبوا في اول رجب ونزلوا في عشرة محرم يعني ستة اشهر وهم في السفينة الله اعلم. الله اعلم اه هم ركبوا ونزلوا لكن حقيقة الامر المدة شهر اسبوع شهرین ثلاثة - [00:43:47](#)

الله اعلم بذلك. دائمًا يعني تجد بعض المفسرين يعني يتبع نفسه وراء مثل هذه الامر حتى قالوا في يومن السلام كم لبث في بطن الحوت بعضهم قال قال بعضهم قال اربعين يوما - [00:44:00](#)

طبعاً يقال ساعات وبعضهم قال ايام وبعضهم الله اعلم بذلك لا ندري حقيقة الامر لا يعلمها الا الله. نحن ما حضرنا وحتى السفينة هنا لا ندري متى ركبوا فيها ومتى تحركت ومتى رست ووقفت - [00:44:17](#)

قال وقال اركبوا فيها باسم الله ما جئناها ومرساها هذه فيها امالة في حفص نحن نقرأ برواية حفص نميل نميل في هذا الموضوع مع ان الجمهور لا يميلون. كذا يا شيخ - [00:44:33](#)

حفظ وحفظ كسائي مجربها ايه ابو عمرو ومجراها تقليل الامالة طيب الفتح الباقيون. الباقيون. هم. لكن حفص بنى ماله. حفص. ايه. حفص كسائي وحمزة لكن شعبة ما يميل شعبة يوافق الجمهور. باسم الله مجراها - [00:45:19](#)

ايه بيظلمها لان الميم فيها ايضا قراءات. الميم بالفتح الماء مجربها ومجراها شعبة مع الجمهور جمهور القراء بضم الميم كده يا شيخ ايه سبعة احيانا حنا نركز عالسبعة اكثر شي - [00:45:56](#)

لكن احيانا نحتاج الى العشرة. ايه. طيب طيب قال هنا ما معنى مجراها على قراءة المؤلف. المؤلف يقرأ مجراها. قراءة اه الامام نافع. المؤلف يمشي على قراءة نافع والمجراها قال الجري - [00:46:15](#)

قال ومرساها قال من الارسae وهو الثبوت رست يعني ثبتت. رست السفينة وقال اي وقفت السفينة يقول اما ان تكون ظرف زمان اي يعني باسم الله وقت الجري وقت الرسم يعني وقت زمان - [00:46:36](#)

فيقول يكون هنا اه يكون ظرف زمان او للمكان يعني باسم الله او مجراها يعني مكان الجري ومكان يعني مكان الجري يعني المكان الذي جرت من عنده هو مكان الرسو الذي رست عنده ولذلك هم يقولون رست عند اي كما سيأتينا قال يعني - [00:47:00](#)

كما يأتي انها يعني آآ قال في اه اركبوا فيها باسم الله ما ما باسم الله مجراها ومساها. على الجودي على الجودي هي التي رست عليه جبل. فقال له جودي - [00:47:36](#)

استوت احسنت قال باسم الله قال في موضع الحال اي حال كونها حال كونها تسير نحن نسير عليها متبركين يعني نطلب البركة باسم الله باسم الله او قائلين باسم الله نجري ونركب - [00:47:17](#)

بسم الله يقول على هذا ظرفين للزمان اللي هي مجراها ومساها. والوجه الثاني ان يكون قال ان يكون كلامين فيوقف على اركبوا وقال اركبوا فيها انتهى الكلام ثم جاء بجملة جديدة قال باسم الله - [00:47:55](#)

بسم الله سيكون باسم الله مبتدأ او خبر. ومبتدأها مجراها ومساها طيب هذا من حيث الاعراب من حيث الاعراب. قال وهي تجري بهم في موج كالجبال يقول طبق ما طبق الماء بين السماء والارض - [00:47:55](#)

فاللتقي الماء على امر قد قدر واصبح طبقة كالبحر لا في جبال ولا في اي معالم انتهت المعالم والاشجار كلها تحت واصبح طبق يقول

هذا تجربتي في موج يقول كيف طبق البحر وهو يقول في موج كالجبال؟ يعني امواج متلاطمة - [00:48:17](#)
قال كانه يريد ان يوجه. فقال هي في اول الامر كالجبال. حتى ان ابنه صعد. قال سأوي الى جبل يعصمي. فكان في اول الامر يرون الجبال رؤوس الجبال ثم لا يزال لا يرتفع يرتفع حتى اصبح كالبحر كالبحر. فنجمع بين الامرين ان هذا في اول الامر ثم في نهايته في نهايته - [00:48:37](#)

قال ونادي نوح ابنه قال اسمه كعنان ولنوح ثلاثة ابناء اسلموا معه. الا هذا الرابع. وابناؤه الثلاثة قال لهم سام وحام ويافس [00:49:00](#)
ومنهم تناسل تناسل الذرية ذرية الناس او تناسل الناس من من هؤلاء الخلق كلهم يرجعون الى هؤلاء الثلاثة - [00:49:26](#)
لان نوح عليه السلام لما ركب في السفينة ونزل بعدها عاش من عاش معه ولكنهم انقطعت ذريتهم الا نوح ذرية نوح ولذلك نوح يسمى ابو البشر ذرية من حملنا معاً ذرية نوح هو ابو البشر - [00:49:44](#)

واعلنا ذريته في سورة الصافات. وجعلنا ذريته هم الباقيين طيب قال وكان ابنه في معزل بعيد في ناحية اركب معنا قال اركب معه [00:50:04](#)
اركب معه قال سأوي الى جبل يعصم يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:50:25](#)
لا عاصم ذكر المؤلف فيها ثلاثة اوجه اي لا عاصم لا عاصم من امر الله يقول عاصم اسم فاعل. على ما هو عليه لا عاصم من امر الله الا من رحم يعني لا عاصم الا الرحيم يعني لا عاصم الا الله هو الذي يعصم وغيره ما يعصم - [00:50:42](#)
والمعنى الثاني اي لا عاصمة اي لا يمكنني ذي عصمة. اي معصوم لا معصوم الا من رحم يعني ليس هناك من يعصم الا من رحمه الله فعصمته من العذاب. او عصمه فانجا - [00:51:00](#)

وعلى هذا يكون الاستثناء متصلة والوجه الثالث يقول لا عاصم اسم فاعل لا عاصم الا يقول لا عاصم الا من رحم يعني ليس هناك من يعصم الا المرحوم الا المرحوم - [00:51:20](#)
يعني الرحمن المرحوم مفعول لا عاصم الا او العكس لا معصوم الا الرحيم على هذا يكون الاستثناء منقطعاً هذا من حيث الاعراب ما هي حيث الاعراب طيب بعدها قال لا عاصم من امر الله فالحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [00:51:43](#)

قال بعدها وقيل يا وقيل قبلها قال سأوي الى قائل طيب وقيل يا ارض ابلي ماءك قال ابلي ماءك يعني كنایة عن او عباره عن جفوف الارض ابلي معك يعني جفي ارض. ايبيسي يا ارض - [00:52:02](#)
قال يا سماء اقلعي اي امسكي اقلعي عن ماء يعني امسكي عن المطر وغيظ الماء وغيظ الماء تقتضي الامرين يعني السماء او قفت والارض نشفت فغيفض يعني نقش الماء نقش الماء - [00:52:22](#)
والغيظ هو النقص وقضى الامر ثم وكل واستوت على السفينة. قال هو جبل بالموصل او بالموصل في العراق. الله اعلم بذلك. وقيل بعدا هلاكا ونادي نوح ربه هذا النداء الثاني النداء الاول نادي ابنه والنداء الثاني - [00:52:43](#)
نادي ربه اقول هذا النداء يتحمل ان يكون قبل الغرق ويتحمل ان يكون قال فيكون العطف من غير ترتيب نادي نوح ربه وهو يرى ابنه هذا على كلام المؤلف قبل الغرق يرى ابنه حتى نادي قال ان ابني من اهلي - [00:53:13](#)
وان وعدك الحق ولكنه غرق وهذا هذا وجه والوجه الآخر انه ناداه بعدما انتهى الامر ورأى ابنه يغرق ناداه قال يا قال ربي ان ابني من اهلي - [00:53:28](#)

وقد وعدتني بنجاتهم كيف يكون يعني يموت على الكفر قال يا نوح ليس من اهلك ليس من دينك يعني ليس من وعدتهم بالنجاة ليس على دينك انه كافر - [00:53:43](#)

يقول الحسن هذا انصح عن الحسن والله اعلم واظنه لا يصح يقول الحسن ان امرأته خانت. وان هذا الابن ابن زنا وليس ابن نوح. وهذا يبعد كل البعد ويستحيل - [00:53:58](#)

فان الانبياء عصمهم الله ان تخون نسائهم. ان تخون نسائهم قد يأتيك شخص يقول لك طيب في صورة التحرير فقال فخانتاهما كيف تقول انه لا يخون؟ لا تخون وان الله يقول فخانتاهما - [00:54:28](#)

نقول خانتهما في الدين لا في الفراش خانتهم على الكفر لا في الفراش. اما الفراش فان جميع الانبياء قد عصم الله فرشهم من

الفاحشة من الفاحشة فهذا لا يصح ولا يجوز ان نقول ان ابن نوح ليس ابن الله. هو يقول نبني وان تقول ليس منا - [00:53:42](#)
الكلام لا يليق هو يقول ان والله يقرر هذا الكلام نبني من اهلي وانت تأتي تقول انه ليس ابن فهذا ضعيف جدا كما ضاعفه المؤلف.
ويبعد كل البعد ان يكون الحسن قال بذلك. وهو امام جليل ما يمكن - [00:54:01](#)

طيب يقول انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول انها انه قال انه عمل يعني سؤالك هذا يتحمل الظمير يعود الى سؤال نوح اي سؤالك يا نوح عمل غير صالح. يعني لا يليق ان تسأل هذا السؤال - [00:54:19](#)

هذا هذا وجه او يكون راجع الى ابن نوح انه عمل اي انه ذو عمل غير صالح اي نوح ان ابنته صاحب عمل غير صالح هذا وجه اخر او يقول ان هنا انه وصف للمبالغة. يقول انه عمل اي الابن عمل غير صالح. يعني مثل ما يقال - [00:54:38](#)

رجل صوم يعني مبالغة وقرأ الكسائي بعدين فرد بالكسائي كذا يا شيخ فقط ومن العشرة يعقوب عshan يرضي الشيخ من عشرة
يعقوب ها واما من قراء السبعة اي انه عمل غير صالح - [00:55:05](#)

انه عمل غير صالح. اي عمل اي عمل ابنك عملا غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اي لا تطلب مني امرا لا اتعلموا اصواب ام غير صواب؟ يقول هذا فيه لطافة - [00:55:31](#)

لما قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين يقول ليس هذا شدة في الرد او الوعظ وانما هو لطافة لطافة من ملاطفة من الله واكرام.
قيل اهبط بسنان منا وبركات. يقول اهبط من السفينه بسلامة - [00:55:46](#)

سلامة من الاذى قال اهبط منا بسلام اهبط منا قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم من معك يقول هؤلاء هم الذين هم من معك يعني من كان في السفينة - [00:56:00](#)

من كانوا في السفينة من ذريته وقال المؤمنين وامم سنتهم هم الكفار لانه من امن مع نوح هؤلاء كلهم مؤمنون لكن قد يوجد من ذريتهم من سيكفر ولذلك قالوا امم سنتهم - [00:56:19](#)

ثم يمس من عذاب اليم اي الكفار. قال تلك من انباء الغيب نوحيتها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك. هذا فيه دلالة
صريرة جدا بان القرآن منزل من عند الله وليس من عند محمد. تلك من انباء الغيب - [00:56:37](#)

نوحيتها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر يا محمد ان العاقبة للمتقين وفيه اشاره الى اي شيء ما ذكرناه
في اول الامر ما هو؟ ذكرنا في اول السورة اول ما تكلمنا عنها - [00:56:53](#)

قلنا السورة جاءت لاي شيء اي هدف؟ هدف الثبات السورة مبنية على الثبات كيف تثبت على الحق؟ ولذلك قال فاصبر ان
العقل اثبت. اثبت ان العاقبة للمتقين للمتقين. طيب لعل نقف عند نهاية - [00:57:09](#)

قصتي نوح عليه السلام ان شاء الله تأتي القصة التي تليها وهي قصة قصة هود عليه السلام الذي سميت السورة باسمه ان شاء الله
في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:57:25](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:57:38](#)